



الصعوبات المصاحبة لإعادة العمل بالمرحلة المتوسطة في السلم التعليمي السوداني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة العباسية تقلي

بولاية جنوب كردفان

عبد الكريم سومي سوميت آدم¹ ميمونة محمد علي عبد الرحمن الزيداني²

¹جامعة شرق كردفان، كلية التربية، تخصص إدارة تربوية

²جامعة شرق كردفان، كلية التربية، تخصص المناهج وطرائق التدريس

Elduraa971@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/30م

تاريخ الاستلام: 2026/02/28م

مستخلص

هدفت الدراسة للتعرف علي الصعوبات التي صاحبت اعادة العمل بالمرحلة المتوسطة بالسلم التعليمي السوداني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: الصعوبات المصاحبة لإعادة العمل بالمرحلة المتوسطة في السلم التعليمي السوداني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة العباسية تقلي بولاية جنوب كردفان؟ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أدوات الدراسة في المقابلات الشخصية والملاحظة المنتظمة. توصلت الدراسة إلي أن كل مدارس المرحلة المتوسطة ليس لديها مقر مستقل بل مستضيفة داخل سور مدارس المرحلة الابتدائية، استحوذت إدارة المرحلة الابتدائية علي كل الأصول والمباني والعربات، بالمدارس نقص حاد المكاتب الإدارية يوجد اكتظاظ في الفصول خاصة مدارس وحدة المدينة، ويوجد نقص حاد في معلمي اللغة الإنجليزية بدرجة مخيفة هذه الصعوبات ذات أثر سلبي علي مستوى التحصيل الدراسي. أوصت الدراسة بتوصيات متعددة منها المطالبة العاجلة بتكوين لجان من الوزارة وإدارة المرحلتين لترسيم الحدود وتسليم إدارة المرحلة المتوسطة الخرائط (كروكي) حتي يساعدهم علي الخروج من أوضاع الاستضافة، التواصل مع إدارة الجامعة لتفعيل دور كليات التربية للقيام بدورات في مجال العلوم التربوية وعلم النفس للمعلمين أثناء الخدمة.

كلمات مفتاحية: الصعوبات، المرحلة المتوسطة، التحصيل الدراسي، ولاية جنوب دارفور، السودان.

Abstract

This study aimed to identify the difficulties associated with the reinstatement of the intermediate level in the Sudanese education system and its relationship to academic achievement. The research problem was formulated in the following main question: What are the difficulties associated with the reinstatement of the intermediate level in the Sudanese education system and its relationship to academic achievement, from the perspective of school principals in Al-Abbasiya Taqali district, South Kordufan State? The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing personal interviews and systematic observation as data collection tools. The study found that all intermediate schools lacked independent premises and were instead housed within the grounds of primary schools. Furthermore, the primary school administration had appropriated all assets, buildings, and vehicles, schools suffer from a severe shortage of administrative offices, overcrowded classrooms, particularly in schools within the city unit, and a critical shortage of English teachers. These difficulties negatively impact academic achievement. The study recommended several measures, including the urgent formation of committees from the Ministry and the administration of both educational stages to demarcate boundaries and provide the intermediate stage administration with maps (sketch) to help them move beyond their current hosting status. It also recommended contacting university administrations to activate the role of faculties of education in providing in-service training courses in educational sciences and psychology for teachers.

Keywords: Difficulties, Intermediate stage, Academic achievement, South Darfur State, Sudan.



مقدمة

شهد السلم التعليمي في السودان خلال السنوات الأخيرة إعادة العمل بالمرحلة المتوسطة ضمن جهود إصلاح النظام التعليمي وتطويره، بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة الرامية إلى تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي، غير أن تطبيق هذا التغيير البنوي في بعض الولايات، ومنها ولاية جنوب كردفان، قد صاحبه عدد من التحديات والصعوبات الإدارية والفنية والتربوية. وتُعد محافظة العباسية تقلي من بين المحافظات التي تأثرت بهذه التحولات، حيث واجهت المدارس المتوسطة جملة من الصعوبات المرتبطة بالبنية التحتية، وتأهيل المعلمين، وتوفير الكوادر، واستقرار البيئة التعليمية، مما انعكس على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. ونظرًا لأن مديري المدارس يمثلون الحلقة الإدارية الأولى المسؤولة عن تنفيذ السياسات التعليمية ومتابعة الأداء المدرسي، فإن آرائهم تعكس صورة واقعية لطبيعة هذه الصعوبات وأبعادها.

مشكلة الدراسة: تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما الصعوبات المصاحبة لإعادة العمل بالمرحلة المتوسطة في السلم التعليمي السوداني، وما علاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة العباسية تقلي بولاية جنوب كردفان؟ وتفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1/ ما الصعوبات الإدارية المصاحبة لإعادة العمل بالمرحلة المتوسطة بمحافظة العباسية تقلي بولاية جنوب كردفان؟.
- 2/ ما الصعوبات الفنية والتربوية المرتبطة بتنفيذ المرحلة المتوسطة؟.
- 3/ ما الصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية والإمكانات المادية؟.
- 4/ ما درجة تأثير هذه الصعوبات من وجهة نظر مديري المدارس على التحصيل الدراسي للطلاب؟
- 5/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى

- 1/ التعرف على الصعوبات المصاحبة لإعادة العمل بالمرحلة المتوسطة.
- 2/ تصنيف هذه الصعوبات إلى إدارية، تربوية، وفنية.
- 3/ الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي في ظل تطبيق المرحلة المتوسطة.
- 4/ بيان العلاقة بين الصعوبات المصاحبة وإعادة المرحلة المتوسطة والتحصيل الدراسي
- 5/ التعرف على الفروق في تقديرات مديري المدارس تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية

أهمية الدراسة:

- 1/ تسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بإصلاح السلم التعليمي.
- 2/ تقدم إطارًا تحليليًا للصعوبات المصاحبة للتحولات البنوية في التعليم.
- 3/ تفتح المجال لدراسات لاحقة في بيئات مشابهة.
- 4/ تساعد صانعي القرار التربوي في الوقوف على التحديات الفعلية للتطبيق.
- 5/ تزود إدارات التعليم ببيانات ميدانية يمكن الاستناد عليها في التخطيط

مصطلحات الدراسة

المرحلة المتوسطة: ويقصد بها في هذه الدراسة المرحلة التي أُعيد العمل بها ضمن السلم التعليمي في السودان الواقعة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات.

الصعوبات المصاحبة: ويقصد بها في هذه الدراسة المشكلات التي يواجهها مديرو المدارس عند تطبيق المرحلة المتوسطة.

السلم التعليمي: ويقصد به في هذه الدراسة النظام المعتمد حاليًا في السودان بعد إعادة العمل بالمرحلة المتوسطة ضمن مراحل التعليم الخاصة بالتعليم العام وعدد سنواته 12 سنة.



التحصيل الدراسي: ويقصد به في هذه الدراسة المستوى الأكاديمي للطلاب ويقاس بالامتحانات والملاحظات.

محافظة العباسية تقلي: قامت عليها مملكة تقلي الإسلامية هي ضمن محافظات الجبال الشرقية الثمانية الممتدة علي طول الحدود الشرقية لولاية جنوب كردفان.

الدراسات السابقة:

دراسة الحراشة، محمد. (2015). الإدارة التربوية المعاصرة. عمان: دار وائل، ص 33). ركزت الدراسة على الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه تطبيق الإصلاحات التعليمية في المدارس العربية. أبرزت أن غياب التخطيط المسبق ونقص الموارد البشرية والتدريبية من أهم معوقات التنفيذ يمكن الاستفادة من هذه الدراسة لتحديد المحاور الإدارية والفنية للصعوبات في سياق المرحلة المتوسطة.

دراسة عدس، عبد الرحمن. (2010). علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر، ص 97). ناقشت الدراسة أثر البيئة المدرسية والقيادة التربوية على التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة المتوسطة أكدت الدراسة أن التغيرات المفاجئة في الممارسات التعليمية تؤثر على تحصيل الطلاب نتيجة عدم التكيف السريع مع المتغيرات الجديدة.

دراسة اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب، ص 133). قدمت الدراسة تعريفات دقيقة للمصطلحات الأساسية المرتبطة بالمرحلة المتوسطة والإصلاحات التعليمية، وهو ما ساعد في صياغة التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

وزارة التربية والتعليم السودانية (2019). وثيقة السياسة التعليمية في السودان، ص 9). ناقشت الوثيقة إعادة العمل بالمرحلة المتوسطة كجزء من إصلاح السلم التعليمي، وحددت التحديات المصاحبة للتطبيق في ولايات مختلفة، بما فيها نقص الموارد والتدريب وتهيئة البيئة المدرسية الدراسة توفر مرجعية مباشرة لواقع السودان الحالي فيما يخص إعادة المرحلة المتوسطة.

دراسة عثمان، أحمد (2016). الصعوبات التربوية في تطبيق السياسات التعليمية بالمدارس السودانية. الخرطوم: دار الفكر، ص 27). هدفت الدراسة إلى رصد الصعوبات التي تواجه تطبيق الإصلاحات في المدارس السودانية، ووجدت أن أبرزها نقص المعلمين المؤهلين، ضعف البنية التحتية، وعدم كفاية التدريب والإشراف هذه النتائج مرتبطة مباشرة بمحاور الدراسة الحالية.

دراسة عبد الرحمن، فاطمة. (2018). تأثير الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية السودانية. جامعة الخرطوم، ص 57). درست الدراسة العلاقة بين الإدارة المدرسية والتحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الحكومية. أكدت أن الإدارة الفاعلة والاستقرار الإداري والتخطيط الجيد أسهمت في رفع التحصيل، بينما تؤثر الصعوبات الإدارية والفنية سلباً على الأداء.

تعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات العربية ركزت على الجوانب العامة للتغيير التعليمي والصعوبات المؤسسية والفنية، بينما ركزت الدراسات السودانية كثيراً على الواقع المحلي في المدارس الحكومية، مع إبراز المشكلات الميدانية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، هذا الربط يدعم أهمية دراسة الصعوبات من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العباسية بولاية جنوب كردفان لتكون متوافقة مع الواقع المحلي ومبنية على بيانات واقعية.

السلم التعليمي وفلسفته التربوية

السلم التعليمي هو نظام تصنفي للمراحل التعليمية التي يمر بها الطالب خلال مسيرته التعليمية، وهو يعتمد علي تقسيم التعليم إلي مراحل متتالية كل مرحلة منها تمثل مستوي معين من التعليم. (مساعد الزكاء الاصطناعي تاريخ المحادثة 2026/3/15م). ويشير السلم التعليمي إلى الهيكل التنظيمي للمراحل التعليمية الرسمية، وعدد السنوات الدراسية في كل مرحلة، وآلية الانتقال بينها، بما يعكس فلسفة الدولة التربوية وأهدافها (الخطيب، 2009، ص 23). ويؤكد زينون (2004، ص 45) أن أي تعديل في السلم التعليمي يمثل تغييراً بنيوياً يتطلب تخطيطاً مسبقاً، وتوفير الموارد اللازمة لضمان نجاح التطبيق. من خلال ما سبق يري الباحثان أن السلم التعليمي



ينبغي أن يكون مستقلاً لا يجوز التغيير فيه بالحذف أو الإضافة كما حدث في السودان بموجب قرار إلغاء المرحلة المتوسطة عام 1992م. وشهد السلم التعليمي في السودان إعادة العمل بالمرحلة المتوسطة بعد سنوات طويلة من إلغائها، وذلك في إطار جهود الإصلاح التعليمي الرامية إلى تحقيق التناغم بين خصائص المتعلمين ومتطلبات المرحلة الثانوية (وزارة التربية والتعليم، 2019، ص، 12). ويُشير الباحث محمد (2021، ص، 34) إلى أن أي تغيير في النظام التعليمي دون استعداد مؤسسي وإداري مناسب قد يؤدي إلى ظهور صعوبات تنظيمية تؤثر على جودة التعليم وفعالية التحصيل الدراسي.

أهداف السلم التعليمي: هنالك عدة أهداف تحقق بواسطة السلم التعليمي تتمثل في الأهداف التالية (مساعد الزكاء الاصطناعي تاريخ المحادثة 2026/3/15م): توفير التعليم المناسب، تطوير المهارات، إعداد الطلاب للمرحلة القادمة وتحقيق التكامل.

المرحلة المتوسطة وخصائصها التربوية

تعتبر المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية حرجية، تتزامن مع التغيرات الجسدية والانفعالية والمعرفية للطلاب، ما يستلزم بيئة تربوية تراعي هذه الخصائص (عدس، 2010، ص، 51). وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية مهارات التفكير العليا، وترسيخ القيم والاتجاهات، وإعداد الطلاب أكاديمياً للمرحلة الثانوية (اللقاني والجمل، 2003، ص78). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن البيئة المدرسية المناسبة، والإرشاد النفسي، والكثافة الصفية المنضبطة، والتأهيل المهني للمعلمين، كل ذلك يعزز قدرة الطلاب على التعلم ويقلل من تأثير الصعوبات المصاحبة لإعادة المرحلة المتوسطة. (Blatchford et al., 2018)

التغيير التعليمي والصعوبات المصاحبة

يُعتبر التغيير التعليمي عملية معقدة تتطلب قيادة فاعلة، وتخطيطاً مسبقاً، وتوفير الموارد البشرية والمادية، ومتابعة مستمرة (Full an, 2007) وتشمل الصعوبات التي تواجه تطبيق الإصلاحات التعليمية نقص الكوادر المؤهلة، وضعف التدريب، وقصور الإمكانيات المادية (الحراشنة، 2015م، ص62). وفي السياق السوداني، أظهرت الدراسات الحديثة أن المدارس التي أعيد فيها تطبيق المرحلة المتوسطة تواجه تحديات إدارية وفنية ومادية، تؤثر على جودة التعليم والتحصيل الدراسي. فقد وجد (الزبير 2020م، ص. 25، 42) أن التحديات المؤسسية مثل ضعف التخطيط الإداري، ونقص التدريب المستمر للمعلمين، ومحدودية الموارد التعليمية، تؤثر سلباً على أداء الطلاب التحصيلي. ويبرز هنا دور الإدارة المدرسية في التعامل مع هذه الصعوبات وتوفير بيئة تعليمية داعمة للمعلمين والطلاب على حد سواء. كما تشير الدراسات إلى أن غياب المتابعة والتغذية الراجعة المستمرة يؤدي لمقاومة التغيير وضعف فاعلية الإصلاح (Hallinger, 2020؛ Uline & Tschannen- Moran, 2019).

التحصيل الدراسي وعلاقته بالبيئة المدرسية

يعد التحصيل الدراسي من المصطلحات التربوية التي شغلت فكر القادة التربويين والمعلمين وعلماء النفس والطلاب وأولياء الأمور علي حدٍ سواء، لأنه بمثابة المحصلة النهائية للعملية التعليمية

مفهوم التحصيل الدراسي

في اللغة: نقول حصل الشيء: ثبت وبقي وذهب ما سواه. وحصل الأمر: خلصه وميزه من غيره. (أحمد مختار وآخرون: مرجع سابق، ص782). وقد ورد في القرآن قوله تعالى: "أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَاحِلٌ فِي الْقُبُورِ {9} وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ" (العاديات: 9-10).. (وجاء في تفسير الآية الكريمة) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) أي ظهر و بان ما فيها ما أستتر من كمان الخير والشر، فصار السر علانية، والباطن ظاهراً، و بان علي وجوه الخلق نتيجة أعمالهم. (عبد الرحمن بن ناصر السعدي: 1416هـ، ص933). ويلاحظ أن هناك اتفاق ظاهر بين المعنى اللغوي وما بينته الآية الكريمة، ووجه الاتفاق أنه بواسطة التحصيل الدراسي يتعرف علي المستوي الحقيقي للطلاب وما أتقنه من معلومات ومهارات ومعارف خلال المراحل الدراسية التي مر بها كذلك يوم الحساب نتائج أعمالهم.

التحصيل الدراسي اصطلاحاً: التحصيل الدراسي على أنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة ومدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الامتحانات. (صلاح الدين



علام:2006م، ص311). يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى الأداء الذي يحققه الطالب نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة (أبو جادو، 2012، ص. 30).

ويتأثر التحصيل بعدة عوامل مدرسية تشمل فعالية الإدارة، وكفاءة المعلمين، وتوافر الموارد، واستقرار المناخ المدرسي. وتؤكد الدراسات الحديثة في السودان أن أي خلل في هذه العناصر يؤدي إلى انخفاض التحصيل الأكاديمي، كما أن الصعوبات المصاحبة لإعادة المرحلة المتوسطة تترك أثرًا مباشرًا أو غير مباشر على أداء الطلاب.

دور مدير المدرسة في إدارة التحول التعليمي

يمثل مدير المدرسة حلقة الوصل بين السياسات التعليمية والتطبيق الميداني، ويؤثر بشكل مباشر في القدرة على مواجهة الصعوبات الإدارية والفنية وتحقيق الأهداف التعليمية (الخطيب، 2009م، ص 67). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المدير الفاعل في قيادة التغيير قادر على تحسين التحصيل الأكاديمي من خلال متابعة الأداء، وتحفيز المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية داعمة (الزبير، 2020، Hollinger, 2020) ص. 45؛ محمد، 2021، ص. 45.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يوصف الظواهر والأحداث ثم يقو بتحليلها وهو منهج يتناسب مع مثل هذه الدراسات التربوية والاجتماعية.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في المقابلات الشخصية التي شملت مديري المدارس المتوسطة ومدير مكتب التعليم بمحافظة العباسية تقلي وكانت المعلومات التي أدلوا بها عكست صورة واقعية لحال المدارس ما تعترضها من صعوبات ذات سلبلي علي التحصيل الدراسي والملاحظة المنتظمة.

جدول (1) توزيع مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة العباسية ونوع المدرء وعدد الطلاب والطالبات

الرقم	المدرسة	العدد	مدير	مديرة	الموقع
1	العباسية المتوسطة (أ)	232	مدير		وحدة المدينة
2	العباسية المتوسطة بنين(ب)	197	مدير		-
3	الزهراء المتوسطة بنات	283		مديرة	-
4	الخنساء المتوسطة بنات	209		مديرة	-
5	الشيءاء المتوسطة بنات	245		مديرة	-
6	مدرسة الجبل المتوسطة بنين مدرسة الجبل المتوسطة بنات	052 053	مدير مديرة		وحدة الجبل وحدة الجبل
7	كرموقية المتوسطة بنين كرموقية المتوسطة بنات	122 083	مدير مديرة		كرموقية كرموقية
8	المريب المتوسطة بنين المريب المتوسطة بنات	073 032	مدير مديرة		الموريب الموريب
9	القرضة المتوسطة بنين القرضة المتوسطة بنين	049 048	مدير مشترك		القرضة القرضة
10	أم القرى المتوسطة مشتركة	025	مدير		أم القرى
11	السنادرة المتوسطة بنين وبنات	تنويب			نزوح
	الجملة	703			14

من جدول (1) تبين أن مدارس البنين يديرها مديرون زكور العكس صحيح هذا يتناسب مع خصوصية المرحلة وتلك ميزة تربوية، أن مدارس وحدة المدينة عدد الطلاب والطالبات اعلاه موزع علي(4) فصول هذا يعني أن الفصول مكتظة بدرجة يصعب علي المعلم المتابعة والتجول داخل الفصل، أن مدارس وحدة الجبل تابعة لوحدة كرموقية لكن نسبة للمشكلات القبلية التي نشبت في العام الماضي أدي انفصالحهم وتبين أن تلك المدارس يديرها معلم بالمعاش ومتعاونون ومعلمة واحد من المرحلة ، وهناك عدد قليل بمدرسة أم القرى



أيضا هي الأخرى انفصلت عن كرموقية بسبب المشكلات القبلية؟، ما أن المدارس السنادرة المتوسطة نسبة لظروف الحرب الدائرة تم نزوح كل المواطنين تم توزيع الطلاب والمعلمين علي مدارس وحدة المدينة. نسال الله أن يطفئ نيران هذه الحرب. ومن اللافت للنظر علي مدارس وحدة المدينة تجدها أنها مدارس عريقة ضاربة الجذور في القدم فمثلاً مدرسة العباسية المتوسطة(ب)(الفاروق الابتدائية) والزهراء تزامنت نشأتها مع معهد بخت الرضا 1934م، وتلاحظ فيها القوة والمتانة لأنها مشيدة بالحجارة وأدوات بمواصفات عالية الجودة ويمكنها أن تستمر أكثر من قرن بعد اليوم.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	05	35.71%
أنثي	04	28.57%
المجموع	09	64.28%

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
شهادة سودانية	1	11.12%
بكالوريوس	5	55.55%
دبلوم تربية	3	33.33%
ماجستير	لا يوجد	-
دكتوراه	لا يوجد	-
المجموع		100%

من جدول (3) يلاحظ وجود مؤهل لأحد أفراد العينة شهادة ثانوية هذا الأمر لا يتناسب مع الانفجار المعرفي والتقني المتسارع إذ يتطلب من مديري المدارس ان يحظو بمؤهلات علمية عالية تتناسب مع حجم المسؤولية.

جدول (4) عدد سنوات الخبرة لعينة الدراسة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
قصيرة 1__5	لا يوجد	0%
متوسطة 2__10	لا يوجد	0%
طويلة 15سنة فأكثر	9	100%
المجموع	9	100%

من جدول (3) تبين أن الأفراد الذين يمتلكون خبرات طويلة في مجال العمل التربوي وهؤلاء جديرون بالسير المرحلة المتوسطة إلي الأمام إذا تم تهيئة البيئة المدرسية.

جدول (5) الدورات التدريبية لأفراد عينة الدراسة

عدد الدورات التدريبية	العدد	النسبة
دورة واحدة	لا يوجد	00
دورتان	لا يوجد	00
ثلاث دورات	9	100%
المجموع		100%

من جدول (5) تبين أن أفراد العينة كلهم نالوا دورات متعددة يرجع ذلك إلي أن الترقى في السابق كانت تشترط دورات متنوعة فلم تكن كما في اليوم الكادر المفتوح.

عرض ومناقشة تحليل اجابات المفحوصين:

قام الباحثان بمقابلة عدد من مديري ومديرات المدارس ومدير تعليم المرحلة المتوسطة بغرض التعرف علي الصعوبات التي صاحبت إعادة المرحلة المتوسطة للسليم التعليمي السوداني بمحافظة العباسية، والتعرف علي أثر تلك الصعوبات علي التحصيل الدراسي لدي



الطلاب وكانت إجاباتهم بكل صراحة ووضوح وجاءت علي النحو التالي: أكد السيد مدير المرحلة المتوسطة أن المرحلة تواجه صعوبات متعددة ومتنوعة تتمثل في الانفجار السكاني وبين أنه توجد زيادة أفقية ورأسية أشار إلي أن الأفقية تتمثل في أعداد الطلاب والتطور التكنولوجي وبالتالي لابد من مواكبة هذا التطور العلمي. أما بالنسبة للصعوبات الفنية أكد أن المعلم غير مؤهل كما تميز به معلم المرحلة سابقاً وعل ذلك بقوله أن التدريب كان شرطاً للترقي المهني، لكن الترقية اليوم أصبحت عن طريق الكادر المفتوح (القيود الزمنية) وكان التدريب يشمل عدة جوانب الي جانب مواد التخصص البحث يشتمل إلي علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم النفس التربوي والأنشطة المسرحية الرياضية، الموسيقية الفلاحة). وأقترح لحل الصعوبات أنه لابد من مجتمع متقهم لدور المرحلة المتوسطة وذلك عبر المنابر والإيام المفتوحة داخل المدارس. ووصف العلاقة بين المرحلة والوزارة ضعيفة وذلك نسبة لظروف الحرب حيث تم حصار كدوقلي حضارة الولاية لمدة عامين كاملين وضاعف الأمر تعقيداً أن إدارة التعليم كانت مركزية. وأكد أحد المفحوصين أن معلمي المرحلة المتوسطة القدامى بالمحافظة لا يتجاوز عددهم تسعة معلمين منهم من قضي نحبه ومنهم من أحيل للمعاش وجلبهم بالمكتب كموجهين، ورغم ذلك كلهم علي وشك النزول خلال العامين القادمين، وذكر أنه يوجد نقص حاد معلمي اللغة الإنجليزية، وترجي من الباحثين إجراء دراسة لعلاج مشكلة معلمي اللغة الإنجليزية، وقال إن كليات التربية الموجودة بالعباسية تقتصر اهتمامها بالطلاب النظاميين فقط ولم تقدم ورش ودورات للمعلمين أثناء الخدمة.

ذكر مدير مدرسة العباسية المتوسطة (أ) أن المرحلة المتوسطة قامت من حيث ألا شيء ولا يوجد تخطيط مسبق وكان الاعتماد الأكبر علي أئانات ومقرات المدارس القديمة ولكن المرحلة الثانوية استولت عليها بصورة تامة بعد إلغاء المتوسطة لان المراحل السابقة كانت الابتدائية والمتوسطة والثانوية والثانويات كانت قومية كخور طقت وحتوب ووادي سيدنا وينبغي يرجع المقر القديم للمرحلة المتوسطة لكن مع الظروف التي يمر بها السودان ما أظن ترجع في المستقبل القريب وبالتالي الآن مدارس المرحلة في حالة استضافة، وأوضح المدرسة الآن بها مكتب واحد للمدير والمعلمين معاً، وكذلك الفصول مكتظة بالطلاب مما يصعب علي المعلم متابعتهم مما يؤثر سلباً علي التحصيل الدراسي. وأكد أن هنالك تغول من قبل إدارة المرحلة الابتدائية علي الأصول كالمطبوعة والعربات حيث يوجد بها عربتان والمرحلة المتوسطة لا شيء مما خلف غبن بين الإداريتين وهذا يدل علي ضعف المتابعة من قبل وزارة التربية والتعليم. من حيث الصعوبات الفنية أكد أن المعلمون يحتاجون إلي دورات وورش وكذلك يوجد نقص معلمي اللغة الإنجليزية ونقص حاد في الكتاب المدرسي ويعزى ذلك للظروف الاقتصادية التي تحيط بالأسر. وذكر مدير العباسية المتوسطة (ب) أن المرحلة المتوسطة بدأت من الصفر وأنه يعتبر ذلك تعليم في ظل طوارئ ولكنهم بذلوا جهوداً مقدرة لتهيئة البيئة وخاصة الأئانات المكتبية، وأن المدرسة داخل سور المرحلة الابتدائية لكن تسود بينهم روح التعاون وهذا أدى إلي نوع من الاستقرار ويلاحظ الباحثان أن تلك المدرسة هي الوحيد التي بها مكتبان مكتب للإدارة وآخر للمعلمين.

أما الصعوبات الفنية فأكد أن المدرسة تعاني من نقص بعض التخصصات في المقدمة اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم. وضعف الورش والدورات التدريبية، وقال هناك تندي في مستوى الطلاب وذلك راجعاً لعدم الاستقرار الأسري. أما مديرة مدرسة الزهراء المتوسطة فأكدت علي أن الانفصال إسمي لانهم مازالوا داخل سور المدارس الابتدائية، وأوضحت أن البيئة غير مهيئة بالتالي في صعوبات المكاتب واكتظاظ الطالبات داخل الفصول وبنيت أن عدد الطالبات (283) موزعين علي أربع فصول فقط، وذكرت أن بالمدرسة مكتب واحد للإدارة والمعلمات وعددهم (14) معلمة الصعوبة تكون بدرجة كبيرة في الصيف وحتى المكتب الوحيد يعتبر غير صالح لاحظ أحد الباحثين أن هذا الكتب متهاك تصدع الجدران وتقبوب ونوافذ خربة ووصفه بأنه علي شفاء جرف هار....ولكنه لم يكمل الآية مرعاه لأذواقهم حيث لم يقل: فأنهار به في نار جهنم. أنظر ملحق رقم (1) صورة لمكتب مديرة مدرسة الزهراء. ومن حيث الصعوبات الفنية التدريسية أكدت بأن يوجد نقص حاد معلمي اللغة الإنجليزية حيث يوجد معلم واحد مقابل أربع فصول. وكذلك أكدت إحدى المديرات (الخنساء المتوسطة) بأن هناك مشكلات مشتركة محدودية المكاتب حيث يوجد مكتب واحد فقط واكتظاظ الطالبات في الفصول ومن حيث الصعوبات الفنية يوجد نقص في معلمي اللغة الإنجليزية بها معلم واحد والمدرسة مستضافة داخل سور المدرسة



الابتدائية لكن في نفس الوقت كانت هذه المدرسة مقرا للمدرسة المتوسطة بالتالي هذا ساعد في وجود مساحة واسعة لكن الفصول القديمة انهارت بل تحتاج إلي تشييد فقط وجاءت إجابة المفحوصين بأن الصعوبات يأتي علي رأسها نقص المكاتب واكتظاظ الفصول ونقص في معلمي اللغة الإنجليزية مقابل هذا الكم الهائل.

وأكدت المبحوثون أنه يوجد تدني مستوي التحصيل الدراسي لدي الطلاب وتسرب من قبل الطلاب والطالبات يلاحظ الباحثان أن أسباب تسرب الطلاب ترجع إلي الاستقطاب للعمل العسكري، أما تسرب الطالبات فحسب اجابات المشرف قال أنها ترجع إلي الظروف وأكد مشرف الطالبات أن كثيراً من الطالبات لا يعرفن أين والدهن وعندما تطالب بدفع الرسوم تفيض أعينهن بالدمع حزنا لأنهن لا يجدن ما يدفعن. وقد حكى لي المشرف هو زميل دراسة في سابق حالات طلابية تقشعر منها الأبدان ،نسأل أن يطفى نيران هذه الحرب قال تعالي: (كَلِّمًا أَوْفُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) المائدة (64).

النتائج

- 1/ كل المدارس المتوسطة بمحافظة العباسية ليس لها مقر ثابت ومستقل بل استضافة داخل سور المدارس الابتدائية.
- 2/ استحوذ إدارة المرحلة الابتدائية علي كل الأصول (المباني والمطبعة والعربات)وكانت لها عربتان في حين إدارة المرحلة المتوسطة لم تحظ بوحدة.
- 3/ النقص الحاد في المكاتب الإدارية حيث يوجد مكتب واحد للإدارة والمعلمين معاً عدا مدرسة العباسية المتوسطة(ب) يوجد بها مكتبان.
- 4/ كل مدارس وحدة المدينة الفصول مكتظة بالطلاب والطالبات، مما يصعب علي المعلم علي التجول ومتابعة الطلاب وهذا يؤثر سلباً علي التحصيل الدراسي.
- 5/ يوجد نقص حاد في الكتب المدرسية وخاصة كتب الصف الثالث المتوسط.
- 6/ يوجد نقص الحاد في الإجلال كما أن جلوس الطلاب غير مريح للعمل التعليمي.
- 7/ يوجد تسرب من قبل الطالبات يرجع ذلك للظروف الاقتصادية وفقدان أحد الوالدين. 8- يوجد تسرب من قبل الطلاب يرجع ذلك إلي الاستقطاب للعمل العسكري.
- 9/ عدم إقامة ورش ودورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة ولا يتوفر مرشد المعلم وقلة الأنشطة اللاصفية.
- 10/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات. (المؤهل العلمي سنوات الخير).

التوصيات

- 1/ تكون لجان من الوزارة وإدارات المرحلتين للفصل بين المرحلتين وترسيم الحدود وتسليم إدارة المرحلة المتوسطة الخرائط (كروكي) حتي ينتهي لهم الخروج من أوضاع الاستضافة.
- 2/ مناقشة الخيريين من الوطنيين والمنظمات الأجنبية والمحلية لتشييد المدارس وتحسين البيئة المدرسية.
- 3/ التواصل مع إدارة الجامعة لتفعيل دور كليات التربية بالعباسية لتقديم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة أثناء الخدمة.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2012م)، علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر.
- أحمد مختار عمر وآخرون (2008م) معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الاول، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- الحراشنة، محمد (2015م) الإدارة التربوية المعاصرة، عمان: دار وائل.
- الخطيب، أحمد (2009م) الإدارة المدرسية الفاعلة، عمان: دار الفكر.
- الزبير، محمد أحمد (2020م) التحديات المؤسسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية السودانية، دراسة ميدانية (دراسة منشورة). الخرطوم، دار المشرق للعلوم.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2004م) التدريس: نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب
- صلاح الدين محمود علام (2006م) القياس والتقييم التربوي والنفسى، القاهرة، الفكر
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي (1998م) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرياض، أولي النهى للنشر.
- عبد الرحمن، فاطمة (2018م) تحصيل الطلاب وعلاقته بالإدارة المدرسية في السودان، الخرطوم، دار النشر السودانية.
- عثمان، أحمد (2016م) الصعوبات التربوية في تطبيق السياسات التعليمية بالمدارس السودانية، الخرطوم، دار الفكر.
- عدس، عبد الرحمن (2010م) علم النفس التربوي، عمان: دار الفكر.
- عدس، عبد الرحمن (2010م) علم النفس التربوي، عمان: دار الفكر للنشر.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل علي أحمد (2003م) معجم المصطلحات التربوية القاهرة، عالم الكتب.
- محمد، علي أحمد (2021م) التحديات الإدارية والفنية في المدارس السودانية: دراسة حالة، الخرطوم: دار النشر السودانية.
- مساعدة الزكاء الاصطناعي (2026م) تاريخ المحادثة: 2026/3/15م.
- وزارة التربية والتعليم (2009م) وثيقة السياسة التعليمية في السودان، الخرطوم وزارة التربية والتعليم.
- Fullan, M. (2007). The new meaning of educational change (4th ed.). New York: Teachers College Press.
- Hallinger, P. (2020). Leadership and school improvement. Educational Management Administration & Leadership, 48(1), 5–24. <https://doi.org/10.1177/1741143219896361>
- Uline, C., & Tschannen-Moran, M. (2019). School climate and student achievement. Journal of School Leadership, 29(2), 101–125. <https://doi.org/10.1177/1052684618820630>
- Blatchford, P., Bassett, P., Brown, P., Martin, C., & Russell, A. (2018). Class size effects on pupil achievement: Systematic review and meta-analysis. International Journal of Educational



شكل (1) مدرسة العباسية المتوسطة (ب) الفاروق الابتدائية



مجلة جامعة بخت الرضا العلمية المحكمة ربع السنوية، العدد (44) المجلد (1) مارس 2026م

معامل التأثير العربي (1.25)

ISSN: [1858-6139], Online



شكل (2) جانب صورة مدرسة العباسية المتوسطة (ب)



شكل (3) جانب من صورة مدرسة العباسية المتوسطة (ب)

